

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : سياسة اليابان الخارجية

(1929 - 1936)

1- سَوَّغَت الآثار التي خلفتها الأزمة الإقتصادية العالمية (1929- 1933) على اليابان ، ولاسيما إنكماش الإقتصاد وزيادة البطالة إلى نحو ثلاثة ملايين عاطل عن العمل وإنخفاض سعر الحرير بنسبة 65 % وهبوط معدل الدخل العام ، لظهور تيار مُتطرف وفئات عسكرية برز دورها على المسرح السياسي ، ودعوتها التوسع على حساب جيرانها لإعتبرات إقتصادية وأقليمية.

2- وعلى نحو عام إنعكست تلك التطورات على إضطراب الأوضاع السياسية في الداخل ، ما أدى إلى ظهور (حالة من التوافق بين تسييس الجيش ، وسيطرة المجموعات والأجنحة اليمينية لوضع أسس (النظام الشمولي Totalitarian System) في اليابان.

3- وللْمُدَّة (14 نيسان - 13 كانون الأول 1931) تولى السلطة السياسي (واكاتسوكي روجيرو Wakatsuki Reijirō الذي حاول دون جدوى مواجهة ذوي الميول توسعية ، إذ أخفق في السيطرة على الجيش الإمبراطوري الياباني ، ولم يتمكن من كبح جماح الجيش الذي صعد من أعماله العدائية في الصين.

4- وعليه شنت اليابان حرباً على منشوريا وأحتلت مدينة(مكدن Mukden) أكبر مُدنها الجنوبية في الثامن عشر من أيلول 1931، لوقوعها ضمن نطاق الحزام الياباني الحامي لكوريا والجزر اليابانية من الخطر السوفيتي ، والضامنة لتأسيس كُتلة إقتصادية مع الصين يُمكن أن تتزعم آسيا.

5- أسهمت تلك التطورات في تشكيل حكومة موالية لليابان في منشوريا في الثامن عشر من شباط 1932 ، وقد أعلن إستقلالها في التاسع من آذار من العام نفسه ، وتنصيب (بوئي Puyi 1906- 1967)أحد أباطرة الصين المعزولين مُنذ الثاني عشر من شباط 1912 ، حاكماً عليها عام 1932.

6- جاء ذلك تأكيداً لتخلي اليابان عن إلتزاماتها الدولية ، إذ إنسحبت من عُصبة الأمم في السابع والعشرين من آذار 1933 ومن المُعاهدة البحرية التي أقرها مؤتمر واشنطن ومُعاهدة المُحيط الهادي عام 1934.

7- وفي عام 1935 أستولت على بكين والمناطق الشمالية الغربية منها ، وأدى إخفاق الحكومات المتعاقبة في إيجاد حلول مناسبة لتدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية في اليابان ، إلى رجحان كفة ذوي النزعة العسكرية ومن ثم سيطرتهم على زمام السُلطة فيها عام 1936.

8- وعلى وفق ماتقدم تبدلت تدريجياً توجهات النُخب السياسية وعموم الشعب الياباني من مُساندة الليبرالية الإقتصادية ، إلى التعاطف مع حركات الإصلاح المدعومة من القوميين والعسكريين ، وإقامة إمبراطورية للحرب تجلت على نحو واضح للأعوام (1931- 1946).

9- وفي هذا الصدد وصف عالم الإجتماع الياباني (غيتشي ساكوتا Giichi Sakota) ذلك التبدُّل أو التغيير بكونه (أحد المسارات التي وظفها اليابان حيال التطورات التاريخية التي واجهتها ، إنطلاقاً من أن هناك تقليد قديم في المُجتمع الياباني يقضي بقبول الظروف على أنها قدر مكتوب ، وبالتكيف مع الأوضاع السائدة ، فضلاً عن الميل إلى تغيير الآراء بصورة ذاتية إستجابة للأوضاع المختلفة).